

الفائق في غريب الحديث

- قال صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ حُكِّمَ به في بنى قُريظة : لقد حَكَمْتَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْوَاقٍ .

رقع هي السموات لأن كل واحدة منها رقيع التي تحتها . قال أمية : ... وساكن أقطار الرِّقِّعِ عَلَى الْهَوَا ... وبالغيث والأرواح كلُّهُ مُشَّهَدٌ
اطَّلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَاقَّ وَوَلَّى هُوَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ .

رقق جمع مَرَقَّ وهو ما رَقَّ من البطن . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : إنها وصفت اغتسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه بدأَ بيمينه ثم غسل مِرَاقَّةَ بشماله . ثلاثة لا تقرُّبُهُم الملائكة بخير : جنازة الكافر والجُنُب حتى يغتسل والمترقِّن بالزعران .
رَقِنَ الرَّقْوَانُ وَالرَّسَقَانُ : الزَّعْفَرَانُ وَالسَّتْرَقُونُ وَالْأَرْتَقِيَانُ : التَّضَمُّخُ بِهِ وَثُوبٌ مُرَقَّقَانُ . أتى فاطمةَ عليها السلام فوجد على بابها سِتْرًا مُوَشَّشِي فَلَمْ يَدْخُلْ فَاشْتَدَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ فَأَتَاهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا وَالرَّسَقَانُ ! .
رَقِمَ أَيِ الْوَشَّشِي لَا رُقِيَّيَ فَمِنْ أُرْقَبٍ شَيْئًا فَهُوَ لَوْرَثَةُ الْمُرْقَبِ .

رَقِبَ الرَّقُوبِيَّ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : جَعَلَتْ لَكَ هَذِهِ الدَّارَ فَإِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَىٰ وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ وَأَرْقَبُهَا إِيَّاهُ قَالُوا : وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَهِيَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي حُكْمِ الْعَارِيَّةِ إِذَا شَاءَ أَخَذَ . وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ تَعَالَى : هِيَ هِبَةٌ يَمْلِكُهَا حَيَاتِهِ وَوَرِثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ يَشْهَدُ لِأَبِي يُوسُفَ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا رُقِيَّيَ كَقَوْلِهِ فِي الْعُمَرَى التي هي هِبَةٌ